ديوان

خواطر وأشعار زهرة الصبار

للشاعرة/ ماجدة وحيد

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأديب للنشر والتوزيع

اسم الدار	دار الأديب للنشر والتوزيع
اسم الديوان	خواطر وأشعار زهرة الصبار
اسم الشاعرة	ماجدة وحيد
رقم الإيداع	(/٢٠١٩) بدار الكتب المصرية
الإخراج الصحفي	دار الأديب. (إيهاب القاضي)
الغلاف	من تصميمات الدار. (محمد يحيى)

"الإهداء"

أهداء إلي من غرس حبهم في فؤادي

ابي وامي ولكل أنسان حقيقي كان له

دور مؤثر في مسيرتي الأدبية

ماجدة وحيد

المقدمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ما كتبت ليس تجاربي الخاصة ولكنه من وحي الحياة

بكل حرية سلكت درب الحروف والكلمات نثرت المعاني زهور لتنبثق بين قلوبكم

اقتربت من مراحل عمرية كثيرة تتمحور علاقتها في العالم الافتراضي ناشدت نبضاتها لتبوح بمكنون القلب

أدركت أن للحب والأحلام تأثيرها القوي بالحياة من انفعالات ذات رابط معنوي له واقع مؤثرعلى الفرد لا يستطيع,

تجسيد تلك حالة الفوضى النفسية التي يقع تحت طائلها

لذلك يتمحور الكتاب حول الكثير من الأعمار متأثر بحالتهم العاطفية والنفسية بسهولة

ويسر والتي تعد أكثر انتشار على مواقع التواصل الاجتماعي فقد يتأثر الكثيرون بالكتابات العاطفية

وتنجذب مشاعره إلى الكاتب أو الكاتبة للمنشور دون الأدراك بأنه داخل عالم افتراضي احتمالية أن ما يكتب

ليس بالضرورة حالة واقعية بنسبة كبيرة لأن مخيلة

بعض الكتاب والموهبين خصبة لذلك كل ما يكتب في هذه المواقع

يسرد بأجمل حلته كزهور الصبار رائعة الجمال لكنها شائكة لمن لا يدرك حدوده وكيفية التعامل معه أو يحاول

اقتطاف مشاعر ليست من حقه

يسرد بأجمل حلته كزهور الصبار رائعة الجمال لكنها شائكة لمن لا يدرك حدوده وكيفية التعامل معه

واقتطاف مشاعر ليست من حقه واحيانا يعد بعض النصوص شرك لاجتذاب عواطف القراء والتلاعب بها.

{١}

روايتنا طائفية

يوأرخها الزمان

كألف ليلة وليلة

ومالنا بالقهر حيلة

مجبرين للحياة نحيا

حبا عذري تلحف الفضيلة

أسري بالروح لبلاد الخميلة

هيهات نسكن زمن الاوغاد والرذيلة

يتناقلون علي مسامعنا

ميلاد عشقنا الطاهر دون حيلة

وكأنك العاشق المجنون صبا

سحرته أنثى جميلة

يحاكون من جسدي تفاصيلا وتفاصيل

يصفون نظراتك لي بالعهر والجريمة

يحاسبونك بذنوب العالم

وكل رجلا جلاد بهذة القبيلة

وانا بأعينهم المغتصبة الذليلة

أهدروا دماؤنا

فالعشق عندهم تفشي للرذيلة

مالنا ووهم البشر نديمي

خلقت أرواحنا بالحب عليلة

ديننا الله لا يحتمل التأويلا

تعال نبني وطن لنا

يا واحتي اليانعة الظليلة

دعك من عبس الطائفية

ودين التبجح والمصالح

تعال نصالح أجمل ما فينا

تعقد قراني بروح القدس

وعرسي رداءه التقي والأيمان

تعال يا قلبي

فأنت لحياتي النور والأمان

لاتخشي علي

بدونك .. قتلت حية

تعال نعانق نجوم الثرية

ليثري هوانا

فليس سوانا علي الارض صدق

فنحن خلقنا لنكمل سويا.

{ ٢ }

آه .. يا خال ..!!

سبتنا : وشديت الرحال .

وفي بعدك .. اختفى الموال .

وكلام كتير بين الناس اتقال وتقال .

ما لوش معنى .. ولا مغزى

وكله متغمس بقوت العيال ..

ويكبر فيهم السؤال :

ليه كل جميل فينا مسافر ..وما يحط الرحال !

والفرح في قلوبنا أصبح محال !

تعب منا السؤال

وغلبنا ندور على الرزق الحلال .

كوانا الدمع عنينا .. يا خال .

* * *

الحرية .. صرخة بتجري في دمنا

لأمتى يخرسوا حسنا ؟

ويلجموا حزننا ؟

حتى فراق حبايبنا ..

في إيديهم وسيلة لذلنا ..

شايف يا خال ؟

معلهش .. أصلك مش معانا ..

مش هنا ..

ارتاحت روحك مننا ..

لجروحنا وشكاوينا رحت وسبتنا ..

نتألم معاها لوحدنا

تأثر فينا وتقصف عمرنا ..

***

يا ريتك يا خال .. بقيت هنا

تدلنا إزاي نعبر على الي بيجري في دمنا

إزاي نقول : احنا هنا

وعيون وهيبة .. حبيبتك يا خال .. برموشها تلمنا .

ولا خلاص .. بعدك خلاص ..

ضعنا وضاعت وهيبة مننا .

حزني عليك يا خال وعلينا

وعلى اللي بيحصل لينا كلنا .

* * *

آه ياما يا وهيبة ..يا أكبر وأعظم مدينة

غربة فيك ..وغربة فينا ..

رحالين واحنا هنا .. مع وجع السنين ..

اللي بينخر في عضم السفينة

غرقانين في بحر مالوش شط

ومن غير مينا .

ولا حد يحمل همنا

* * *

آه .. يا خال .

لو تعرف .. جوانا ميت سؤال وسؤال

والإجابة عليه .. راحت معاك

ومش باقي عندنا .. غير جروحنا وصبرنا

رحلت يا خال !

وشبابيك المدينة من بعدك حزينة

ولا عدش بيت بيلمنا

والعرايس .. ما فيش حد منها يحط زينة

والقلوب موجعة .. ما تسمعش منها غير أنينا

مين يحس الفرح من بعدك مين ؟

شبنا يا خال ..واحنا لسه عيال

لا شفنا دنيا حلوة ولا اتكحلت بيها العين.

لروحك السلام والغفران الشاعر/ عبد الرحمن الأبنودي

شاعر أمتزجت حروفه بمعاناة الوطن

ودموع الغلابة عشق بلده مصر

وأسمها وهيبة وكانت أجمل كلمات تقال لصبية.

القصيدة اهداء لروح الشاعر المصري الكبير عبد الرحمن الأبنودي

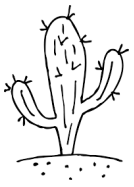

{٣}

الوطن عينيك

أتيت إليك

لا امتلك سوي قلب

احمله بمحض كفاي

لك أن تقبله أو تنأ عنه

مخضب بذكريات الماض

يحتضن بقايا الحاضر

يرتل كلمات دونما حيلة

يبتغي النظر لعيناك

تلك أمنيته الأخيرة

غير انه يهاب من اللقاء

حرارة الدموع

عنفوان الفرح

موجات البرد

ولهيب الاحتراق

امنيات ولا يجدي الرجاء

سجين النبض بين أسوار الفراق

والنصيب غربة كبلت الروح

بينهما مسافات الاشتياق

يرتحل بها العمر

محمل برسائل الانتظار

وأصدق البوح احتراق السنوات

{٤}

دعيت طيفك

أتى محملا بباقات عطر

دون رهبة أو خوف

مأدبة المعاني ثرية

بصحبة القلم و الدفاتر

والحضور حروف

كلانا عاشق يمزقه الفراق

يتهم الأقدار يشجب الظروف

نحيا لحظات

بين الحياة والموت

يولج من النبض لحن معزوف

ذكريات تراقص الحنايا

حائرة بين بوح صمت وعزوف

{٥}

قلبك دارها

عندما تصفها

تلتهب حرائق النساء

تتلاشى وجوههم

تعلق أنظارهم بالسماء

متفانيات بالدعاء

راغبين كشف ستر الحروف

يخذلهم الرجاء

عندما تصفها

تثار غرائز الرجال

يبحثوا خلف المعاني

لكشف عورة الأسرار

يحطموا كل حائل

ليرفعوا عنها الستائر

ولأن قلمك اغشاهم

صار ابصرهم اعماهم

يلهثون مرهقين بظنونهم

لأنها و تلك المشاعر

لا تحيا إلا بقلب شاعر

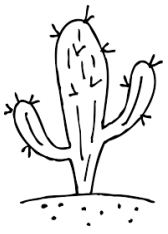

{ ٦ }

هلاوس خلف العدم

بين شيء ليس شيئا.

يقظة بعد نوم..

صوت الفراغ

لون العتمة..

لا تدرك معاني الأشياء

ولا قيم المعاني.

لا ..

تلك .. ليست نظرة تشاؤم

ولا انهزام..

ولا حزن.. أو انكسار

هي شيء ..

من غياهب متفجرة..

وسط كون مخضب باللا شعور

واللا منطق.

إحساس..

يفقدك نظريات الكون

تراكيب الحياة

حتى جزئيات جسدك..

تصبح غير ملموسة ..

علام !

ولم!

لا شيء يجيب سوى صدى الفراغ

وفحيح العتمة

وإسوارة حول جيدي

تمنع عن رئتي الهواء

ليختنق كل حي في داخلي..

ويبقى هذا الرنين..

صوت غير معلوم

أحاول التركيز عليه كل مرة

أتلاشى معه..

بنفس الحالة.. مرات.

أحيانا..

أكاد أجزم..

أني لن أعود..

من هذا الذي لا علم لي به

لكني أعود..

أتلمس جلدي

وهذا الشعور الواعي..

يوقظ إحساسي.

عدت ..

لم أتعرف على نفسي

انسلخت ذاتي..

ما بين روحي وجسدي

صرت ككل الأشياء من حولي..

أفتقد لمؤهلات حياتي.

كلنا جميعا ..

نفتقد اسما ما فينا

حين يختبئ في حنايا وجودنا.

ومع الأيام التي نصارع..

لا ندري أين تأخذنا؟

ولا ندرك لماذا

{ ٧ }

ترحّل الروح

تترك الجسد..

تلوح من بعيد ..

للعالم الموبوء..

خلف خبايا الزمن العتيد

حيث اللاشعور

لا ضحكات ولا بكاء..

لا اشتياق أو أحزان

لا أحاسيس تلجم الفؤاد..

هنا أو هناك:

قيد من خيط العنكبوت

بين الحياة والموت..

وبينهما يمتد.

ليست أعجوبة

أن يمارسا الحياة

وهما على قيد الموت

أن يتخطيا الممكن لبلوغ المستحيل!

أن يمسكا بأكف القدر

يتدليا قناديل رحمة ونور

أو لسنا رسل الله..

للمحبة والسلام؟

ألا تكفي معجزة..

أن نموت من أجل أن نعود

ونحيا من جديد.

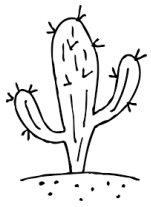

{ ٨ }

توارت

خلف أسوار السطور

عقيمة الشعور

نقية الذات

بمحراب القلب

طوت الأمنيات

مستها رياح الذكريات

أيقظها مخاض الحلم و ألم اللحظات

ولدت المعاني من رحم الكلمات

صيغت فيها الروح

بعثت النبضات

وصرخة حياة تريد الحياة

وكم كانت تخشى أقتراف الذنوب

تكرر أسفها للقلب دوما

لعلها يوما عن العشق تتوب.

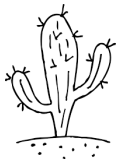

{ ٩ }

أنشودة بوح

ثملة هذي الكلمات من كأس عشقي

تترنح على أسطر صفحاتي

غارقة حروفي بحبر عبراتي

تهاوى فيها النبض بين الصمت والبوح

يتأرجح القلب على أكف رياح الأمنيات

توارى الحديث ببن ضباب الذكريات

* * *

موشوم بذاك القريب البعيد

كأن عشقه صيغ من ذاته لعنات

يلقي المشاعرغرقا في يم السنوات

فتضيع الأيام

لا نملك منها سوى لحظات

تقتات الأفكار بواحة الظنون

وحين أتفقد العبارات لديك..

أتساءل: لمن تكون

هل أنا المحظية. أم المعجبون

أيها السابح في بحار الشعر والقوافي

كبلت قلبي

ومثله من قلوب العاشقات مئات

بل ألوف وألوف. كيف الخلاص من قيدك

ومن زيف ما لديك من معان

أطروحاتك الملقاة على قارعة الصفحات

بعين الحقيقة تعاني

تدرك ما وراء إبداعك من زيف في اللكنات

بارع في عزفك على الوجدان

تشدو بصليل قلمك كل الألحان

تروي بالحبر ثغر الأحلام

فينمو حبك ويثمر ربوعا سراب

تندثر أقاويلك المراوغة مع الخريف جذور أحزان

ذاك أنت

وذاتي. واهنة

تصارع آلم المخاض لميلاد الخيال

تنجب شمس الحاضر حب

ينير السبيل لواقع دياجيره أعتمت أمامي.

{ ١٠ }

كنت نديمي

أمتطي معك أجنحة الأحلام

تهاجر قلوبنا نحو السماء

نتسابق إليها والنسمات

تحتفي النجوم فرحة لقائنا

تنصت إلى قلبي وتعي مشاعره

دون تلميح أو همسات

أدرك نظراتك دون إشارات أو كلمات

تموج بنا السعادة كنهر. نبعه الروح

مصبهُ واحة يانعة تزهر ياسمين بالذات

* * *

أحببت عيوبك قبل خصالك

كتبتك شعرا بكل لكنات

غمر الحب نفسي ففاضت عطاء

قيدت عمري

كبلت روحي

تركتني جريحة

تأكلني الصمت

غريقة بفيض عيناي من عبرات

أمست تشكو من لوعتي الآه

* * *

صحوت على الحقيقة

لست أدري

إن كنت قد أحببتني

أم حينما تراني تتصنع الهمسات والنظرات

خائن أنت

ما كنت لك سوى نزوة

سطوت على رقتي وضعفي

معلنا أني. دمية بيديك ألعوبة

وإنك فائز فيما تبتغي كمنتصر في غزوات

لكن لا ..

سأكفكف دموعي

وأعيد إشعال شموعي

وأحمل حقيبة عودتي

أسير في طريق الرجوع

متقصه منك لقلبي

أستعيد روحي من بين براثنك

أصب في وجدانك الحب لعنات

وحين تراني

تخفض الرأس في خجل

مواري دمعك في عينيك

وملء قلبك ألم فراقي تعصرك الحسرات

تصير رمادا بعدي

فلا تجدي خدائعك في أستلاب روحي

ولا تحقيق رغباتك

سأظل لك أبعد أمنياتك .

{ ١١ }

هكذا أنا .. (عفوية)..!!

أتصرف بلا تكلف أو تصنع على سجيتي

فما أدخل النوايا بظنونكم

يا من تدعون أنكم أصحاب وأحباب

لما تلقون اللوم على كاهلي

لا تتفهموا براءتي

تنهالوا على قلبي جلدا وعذاب

تحاولوا أن تبرعوا في أقوالكم أو أفعالكم

لكي تصيروا مثل بعض البشر

لكنكم و يا أسفا

في أعماقكم خصال وعادات الذئاب

حين أبصر حقيقتكم

يباغتني الغياب

تتلاشى روحي

فأنا لا أتقن الزيف وفن العتاب

أبكي

أوصد على دمعي أجفان الغياب

أرتحل

وحقيبة حاضري بين دياجير الليل

لتمسي رؤيانا سرابا

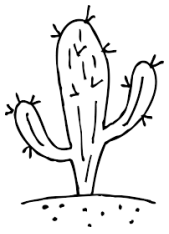

{١٢}

واقع مرير

أسئلك يا الله

سراح قلب أسير

تداولت أحزانه بين راحتي الأحلام

وصفعات دواليب التفسير

مأساتنا تتفجر ببركان الحاضر

فالإنسانية تجابه الاندثار والتغيير

بحار الدم أغرقت مع البراءة

فوق الأرض سمات كثير

كؤوس الغفلة أثملت العقول

والفتنة سممت التفكير

القتلة أخوة يدعون التدين

فلماذا ندعوا للتسامح

والموت بيننا لم يعد يحتاج تبرير

أعتدنا غسل أيدينا من الدم

لكن ذائقة الموت أبشع كثير

ترتجي غياب روحك بعدها

فالواقع عسيرا مرير

أسوء من الوصف بكلمات تصوره

الأقلام كتابة و تقرير.

{ ١٣ }

غيمة حائرة

أورثني الغياب ظله

تتبع خطواتي متعمدا إلا يفقدني

تهربت من مرافقته

راوغته بالمسير

سرت بعيدة عن النور

تواريت عنه

تعلق مستعصما بجيدي

عزف وجوده لحن الشوق

نغماته نبضي

احتضن بشدة أفكاري نحوه

تراقص وقلبي حد الثمالة

أفقدني الأدراك والتعبير

★ ★ ★

حين تساءلت لما

تجسد حنينك الماضى

يسرد التبرير

فيا أيها الظل الظليل

لماذا أنا

تهاديت علي روحي

حملتني كالطير الأسير

فلم أمارس في العشق التحليق

لازلت في مهد الحب بنية

ألقيتها في سماء قوافيك

تعلقت بمدار حروفك

تتبعت نور قمرك الساطع

صرت نجمة في فضاؤك

* * *

و كلانا يعتلي عرش الحيرة

تتوثب أحبار أقلامنا الظنون

يفترسنا جهل نهاية المصير.

{١٤}

شاعر البستان

أتجني قوافي الشعر من رحيق أزهاري

أطابت لك حروفي عشقت موطنى

وبين الضم والفتح تدثرت بدفيء أوراقي

غفيت على مروج الأسطر الوارفة

توارت ذاتك بين ظلالي الغضة

تنسمت الحب فوق دفاتري

ارتويت من عذوبة الأحبار

غيرنسيمي مجرى قلمك الحزين

صرت ملاذا و لك دار

وداخل نبضى اينعت غصن يانع

يتوسط الأضلاع يشدو بالأوتار

غنيت الشعر نغم ناي وقيثارة

ألهب لحنك الهادر القلب

تراقص كذبيح على جمر ونار

تغيبت والمني بالأعين حيرى

تتلهف نظرة لمحياك أيها المختار

هل تغليت جميل المحيا

أطاحت الظنون بالف تسربل الدمع مدرار

أتأتي مسرعا كهطول زخات الأمطار

أم كفارس للجياد الأصيلة يختار

تروى خبأ بعض ذاتي بأوراقك أسرار

لأصير بين أضلاعك بركان

ذاده البعاد لهيبا ونار.

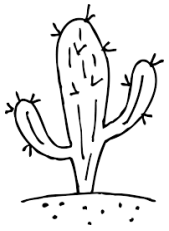

{١٥}

لوحة أحلام

أسبلت أعين الذكريات أزاهيرها للشمس

ألهبت جمر الحنين في سماء الفؤاد

استفاق النجم وانبثق داخل الروح السهاد

أيها الحلم

الوارف السحابات المرتاع الغيمات

***

لا ملل من مسافات البعاد ولا ضجر

أحيا كما تشاء في الأرض أو في السماء

ودع طيفك يؤنس وحدتي

يصافح الأحلام يعانق السهر

عاهدني بلقاء بين الكلمات

ننثر نواة الأمل حروفا

لحلم يجمعنا في واحة القدر

***

نلملم شراع الأحزان

نخطو علي يم الفراق

نترك موجه العاثر يتبعثر وينتظر

نمتطي شاطئ الخيال

نبني قصور من المحال

أكون أميرتك أنا. لكنك لست بشهريار

تكون أميري أنت. لكن آبا أجسد شهرزاد

فيكابدنا العناد

نعود كما كنا.

مشاعر مزجت بكبرياء الذات

سطور حملت لكنات

وحبر صاغ كلمات

تترنح ثملة بيننا العبارات

يجلده سياط من الخلجات

يذكرها أنها تفضي خيالات

ضاجت بالفكر. تدفقت خيبات.

ختامها رعشة بالقلب

توأد ألوان قلم

رسم لوحة جسدت نبضات.

{١٦}

تفاصيل

أرهب القلب تفاصيل حضورك ..

تاهت في عينيك الكلمات ..

لم أعد أقراؤك

غريب الروح صرت عن روحي ..

متناقض المرأى والذات ..

باللقاء ارتجف الفؤاد

تداعت الأطراف

تهاوت من المقل النظرات ..

تدثرت بالخجل خيفة ..

تنهال فيض العبرات ..

يغرق موجه روحي ..

توصد بعده بيننا أفواه العبارات ..

ترجلت عن ساحة انتظارك ..

تبعثرت خلفي خطاي

لملمت أنفاسي اللهثة ...

أودعتها غياهب السراب

أيقنت أن :

لا شيء عاد يجمعنا

توارت اللهفة خلف المسافات .

بقايا رماد ..

ورؤى يملأ عينيها الضباب .

حطام عشقنا أنسكب علي الثرى

أطفأت جمرات الفؤاد

أختنقت زفرات الجوي ..

ما عاد شيء يجمعنا ..

اختلفت المفردات

ضاع السبيل والمعنى

فهل وضعت راحة يداك علي خافقك

ترانا نتشابه بذاك النبض

نلتقى وتلك الروح

نتشارك الحب والحزن

وحينما تباعدنا أتسعت فجوة الحسرات

نقترف بأيدينا الأثم والذنب

نقتسم الألم

ترانا نتشابه

إنسان أنا

يا سيدي المدعي بأنك ملاك

{ ١٧ }

جسد بلا وطن

سئمنا الوطن المهاجر في وجداننا

حين ننوي أن نحط الرحال

تلوح لنا الأيادي المكبلة بأغلال

قيودها: جهلا وفقرا

جشعا وضلالا

تدنت على أثرها العقول

فصار الحال عيشه محال

افترست الأجنة كبد أمهاتها

ولم تتملأ البطون

ورغما عن تخمة الكرامة

الماجنة الماثلة في الإطاحة بأعناقنا

انقطعت شهية الغرائز فينا

باتت الأجساد تنعى أرواحها المتناثرة

بين أصحاب قتلوا

أقارب تحت الثري دفنوا

وأحباب فقدوا

بُعثرت أجزائنا

وما من مكان بالأرض يحتوينا

فلا ماض يعود

ولا حاضر يرثينا

هكذا نحن

مزيج لغربة احتوت منا فقط أسماءنا

تداعت المشاعر وهنت النبضات

لفظت الأنفاس خارطة الطريق

فلا عودة لجثمان

صارع صاحبه المسافات

وأد مجهول على الطرقات.

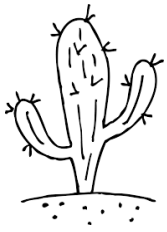

{١٨}

هذه الكلمات

الحب يقتل الحب على مذبحها حين تقال:

ليس محال

إن أتيتني حلما

عشت فيه بكل جوارحي. طاعة وضلال

أتوضأ من رضاب شفتيك

أتطهر بدمعي المنسكب

فنحن والعشق قصة أسطورية

قرب المسافات فيما بيننا محال

ضرب من الخيال

أتشبث بحروفك

فتمر كلماتك على جسدي

كشمعة ألهبت الهشيم حريقا

أصير بقايا رماد

على الصفحات ينهال

أيها الرفيق

لا أنوي احتضاري سوى بين يديك

تنتابني الرهبة لرؤية عينيك

رغم اختناقي بين مسافات السطور

تموج بي الكلمات

أفيض عشقا وولها وأرتجيك

في مصب شرياني حينها تفيق

فأنت بروحي تحتمي

يلامسني طيفك

أسقط كزهرة يتداعى عبريها

يقبل وجنتيك

أتدثر بأشواقي خيفة إليك

يرتعد قلبي

يتوقف نبضي

شتاء قارس بعدك

وعلى حافة الانتظار

تتبعثر من بين يداي الأمنيات

يخطف البصر وميض حنيني

قاتل هذا الحب

وبعد الموت الذي نحياه

عاص متمرد ذلك القلب .

لا يبقى في حالة ثبات .

{١٩}

رسائل الصمت

تروي مئات الحكايات

فالعين تشتاق

ربما تبكي همس

غادر حناجر العشق حتى النهاية

* * *

تصيغ على الأوراق أرواحا وأطياف

قلوب من رياح الجوي تحترق

لا تدري لما مباح الغرق

يثور النبض

يسرى داخل الشريان والقلب

يتدثر بالحنين.

* * *

صامد جدار الصمت لا يبالي

لا مهتم بالأنين

والأحبار من الفؤاد تنزف دم

والجراح لا تبين

ومحكمة الحياة مستبدة لا ترحم

وهذا العشق لا يندمل ويستكين

* * *

فلا تنازل عن الأحلام

وإن تساقطت نجوم الأمنيات

وألهبتنا ويلاً بالكيل.

سنغوص في بحر الواقع المذموم

نلتقط شيء من الوهم لنمحو به الهموم

نطفو على ذكريات السنين

نقتات الحروف نحيا نستعيد التكوين

نشهق لواعتنا بوريد الانتظار

نبض واحد نحن لن نكف عن العشق

حتى الزوال والاحتضار.

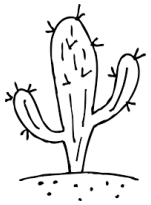

{٢٠}

الرداء الشفيف

فصول السنة أربعة

والزمهريرفصلا في حياتي لا ينتهي

أبترد أبدا فلا رداء لوجداني

عارية

إلا من ثوب ذكرياتي الشفيف

يريني عالمي الموبوء

متناقض متلاطم عتيا

يكشف للبشر عورات الحزن

ولا يسمعهم الأنين والصرخات

حبيسة روحى بسجن الزمن الفتي

مكبل كل ما في

عدا حديث القلم الشقي

وأدمع المقل تنهمر كالنهر السخي

تروي واحة أسراري

تحصد العمر دونما اختيار

داخل مخيمات الماضي

تجمدت برأسي الأفكار

تُعرقل ثلوج عاطفتي مساري

خطيئة على وجه الأرض وجودي

نفيتُ روحي بغياهب النسيان

ما عاد يجدي تشابه جثماني

بأي جثمان

كلنا بشر

اندثرت فينا الأنسانية

ولازال التناحر بيننا كالوحوش الضارية

خير دليل وبرهان.

{٢١}

الرحيل في صمت

لاَثَ الضباب بالهواء

ضاقت الأنفاس اختنقت الروح

منذُ ارتحال بهاء طيفك

أظلمت عيون القصيد

تتلوي الحروف كأفعى تصارع الموت

مسمومة بظنون المعاني

تداعي النور بسمائي

فقدت لهيبها النار

توارى العمر خلف فصول الزمن

تشابهت بالأعين كافة الصور

أسمع الأصوات خليط من ضوضاء

* * *

عنوان أنت كنت لمداري والأكوان

صرت كالغائبة الحاضرة

أتذكر النسيان

وأتناسى الذكريات

لست أدري ما قد يكون

لا شاطئ للأمان

الموج يلاطم حطامي

أصارع لأطفو.

ببعض المشاعر كبقايا إنسانِ ..

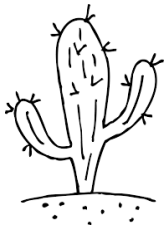

{٢٢}

بقايا أمنيه

يمتد ظلك بين ثنايا السطور

يفوح عبيرك بالأوارق

يفيض الحبر بأسمك

يبني داخل الاحلام قصور

تتعلق روحك بالوريد

غريقة و انت بحر

* * *

قاتل بسهم الشواق

أيها الحبيب الجاني

بالغيابك و الحضور

الروح تعاني

كيف بعد ذاك يا وليف

لا يأتلف بك الشعور

يبتهج محبة بالحروف

متصوف حول كعبة العشاق تطوف

أتكفر وأنت بمذهب العشق

نسجن الشوق بين أضرحة الخوف

نكفن الأقلام بين راحتينا

نكمم تمتمة شفاه بعزوف

نحرق الأوراق بنار الأماني

نستسلم للفراق ونعاني

نتناثر بقايا رماد

يتداركنا الآسى

يسقينا كأس حرقته مرارة الذكريات

هيهات نحيا

وقد حاق الموت بيننا هيهات

هلم إلي

نحقق حلمنا

بقايا من حنين وأمنيات

ننهل من سواقيهما

نبني قصورثرة على أنقاض ورفات

ننفض غبار الانتظار والمسافات

ننسى ما قد مر وقد يكون أت

أعود أحلم بك هائمة

أصغي السمع للحن يمور عبر الخلجات

أعود طفلة تلهو

لا تعي معنى لعمرها ولا السنوات

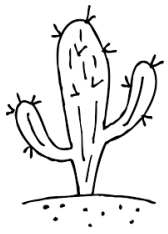

{٢٣}

الحب المظلوم

توجَّستْ روحي مُلامسةَ الأشياء

كلُّها زائفةٌ تلوَّنَت بدياجيرِ الخيبةِ

حملتُ الجسد على جناح مكسور

هاربةً لفضاءٍ شاخَ بالدعواتِ الماجنة

سمعتُ همسَ

يراوغُ الواقعَ المذموم

قيدٌ تردَّى صاحبُه المغدور

بات ينتظر منحة القدر

يمطِره غيثًا من قلب الغيوم

ينير دربًا عاث فيه الظالمَ

قانعٌ دون حِراكٍ مهموم

ذادُهُ النُّواحُ ولومُ اللئام

ذاك حالُ البشر

يستغيثون

وهمُ الطاعنُ والمطعونُ

سئمت الحياةَ نفاقًا وكَذِبًا

وحقٌّ مكلومٌ .

أيّ ضياع نحيا !

عبثًا يقودنا العمر الهارب

يترك تجاعيده مشومة بالروح ولن تدوم

شباب الحبُّ باقٍ

ونحن تمضي بنا الأعوام راحلون

لن تترك الأيام سوى الذكرى

وطاعةُ الحيِّ القيوم.

{٢٤}

القرار الأخير

دعنا نفترق كلانا على السطور

لما ضياع الثواني ونحن ندري المصير

لست أنانية يسعدها التخلي

لكن أعي وجهة أحزاني

لا نهاية لها ولا لمسلكها سبيل

قدماي تعبتا من العدو

ولم تنتهي مسافات الصبر الطويل

ويل لقلب من معاناة سوء التقدير

تجلدت قواه لم يعد يهاب الموت

فكم من مرات مات مرارا

وذائقة الموت طعمها مرير

* * *

لكم أخشى منك على نفسي

عرفتك عاشقا متحول محبا للتبديل

تجيد من نسج الكلمات أثواب حرير

لكل امرأة رداء مناسب

يعانق خصرها الجميل

لن أترك الروح رهن الظنون

وحيرة وبهتان و تبرير

لست أنا..!!

التي ترتضي أن تحاك من أطرافها
تفاصيل وتفاصيل

مهرة حرة أنا

لا أريدك شهريار ولا على قلبي أمير

يليق بي عاشق صب

أكتفي منه بقلبه الصغير

وعند اللقاء ينام على كفينا القمر

يحكي له النبض منا رواية حب

يحلو في ليلاه السمر

يداوي قلب من الأشواق للحب عليل.

{٢٥}

رغبة اللقاء

تدفق الحنين جيوشاً

بركان يصهر النبضات

امتطت الأحلام خيولها ملتاعة هاربة

تعدو وصهيلها يدق دفوف الضلوع

ويلي لحرب أشعل فتيلها بالوجدان

يلاطمها الفكر بين مد وجزر

يلوح لها بالسلام من الأفق البعيد

شاطئ خاوي الروح

ميناء جسد أنهكه الانتظار

وعلى قارعة الطريق

يقطن قدرا

أهلك بالظنون الحواس

جرح ٍمحال عنه الفرار

صارت الروح من النزف تترنح

تغزو قوافل السراب

أمسي النهار شديد السواد

أي السبُل تعدو

وسحابات الأمل تتساقط وتنهار

تيه بالأعين الملاذ

وما لنا على الاقتراب لجمة أو قرار

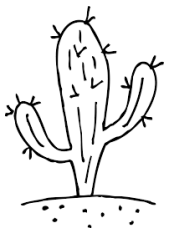

{٢٦}

عيد يعيد

وإن كنت عيدا

فبأي فرحة أتيت

لكهفي البعيد دون عرش

أشلاء بيت

بأي جرأة

تدق باب نزفت جدرانه دمع وألم

ومنه اكتفيت

استطالت الجراح بداخله

صار ملجئ

تشعبت فصول الحزن خريفا

وفيه احتميت

فعلام أتيت

لتحيي جنينا في مهده قتيل يديك

حرام عليك

بأي قسوة تنبش قبر حبيب لديك

ألم يدمي قلبك يوما

ألا جف الدمع في مقلتيك

فصرت كفيفا

تتحسس الحياة بقلب ضرير

عقيم الفرح رؤياه بعينيك

حرام عليك

يلاه قسوة حضورك

يا عيد

تأتني بذاكرة ممتلئة أحزان

كنت أعتقد انها رحلة بعيدا بعيد.

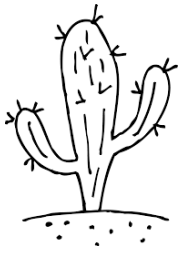

{٢٧}

خطي فتاة

خلقت بطهارة قطرات الندى

تعاملت بعفوية وفطرة الأطفال

لكن من حولي

لم يتركوا صدق سريرتي

لوث أفكاري بأولوية الذكورية

نمط بدائي يمحو جهدي

وقدراتي ومثابرتي للمضي قدما

تجاوزت حدود الأولويات

توثبت سبل النور

فلقت صخور الحواجز

.وفي جعبتي أمل ومبادئ

حينها أيقنت أنه لا حدود لذاتي

وأني نقطة المحور

بها أعلو إلى القمم

العالم ينادي معتقدي وأفكاري

وتلك الروح في جسدي

أهيب بها

أنها عزيزة

لا حكم عليها من أحد

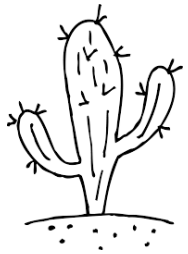

{٢٨}

في وطني

يموت البعض ليحيا الجميع

يموتون قهرا وجوعا وقتلا

كحملٍ وديع

دون مقاومة كطفلٍ رضيع

ترجي الحياة فباء خروجه بفشلا ذريع

في وطني

الأماني تبقي دوما أماني

رؤياها أسيرة الدموع سجينة المعاني

ومن كل فج يأتيه ظالم يعربد فيه

يقود الأمال عند الشباب إلي الانتحاب

عليك يا وطني طالت سنين العجاف

ولأني ابنتك من زمن العروبة

عليك ومنك أصبحت أخاف

هاجرت ترابك رضيت اغترابي

ومنه اغترابك

إلي متي ..؟؟

يا وطني ستعلو وتعلو بجسر الفراق

أحاول العودة لكن دون جدوي

فكيف بربك يعود المطر لقلب السحاب

فقدت أحبابي وبعض أصحابي طواهم التراب

فمن أعاتب

هذا الحزن والألم

أم سنيني الضائعة بروحي الشباب

أهاب العودة وأعلم أني قلبي شاب

أمام المرايا نلهو كنا أجمل صبايا

كأن الدهر جار علينا فصرنا سبايا

نلملم أحلامنا كسور بقايا مرايا

حكاية أنت يا وطني بكل الحكايات

أري أحزانك بدمع أمي

جراح أخي

صرنا قبورا للأمنيات

داخل حطامها عويل للنهاية

ألست يا وطني وطن

أم كنت يوما محط لمطمع وسيلة لغاية

حزينة وروحي تخطت جسور المنايا

سيعود جسدي إليك محمل بديل الهدايا

وتبقي حياتي وطن الحكاية.

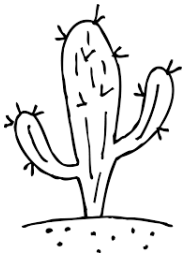

{٢٩}

قمع براءة الحياة

نرتدي الكون رداء حداد

نسيجه واقعنا المضنى

يضيق قياسه على أجسادنا

يعتصر الأحلام والسنوات منا

مهترئ:

لا يخبئ سوي ضعف قوتنا

وقلة حيلتنا

تتعري مشاعرنا كل حين

لم نعد كما كنا أحياء مسالمين

أصبحنا نباغت بعضنا بعصي الألم والسكين

نجاهد أنفسنا بطعن الحاضرين

وذم الغائبين

لم نعد بشرا ولا أدميين

صرنا مخلوقات بين أنس وشياطين

نشجب الحاضر

حصرة علي الماضي

لم نكن فيه نحيا وعليه نادمين

لا نعلم مخلدين كنا لنقييم الأحكام

أم حكم علينا وصرنا ضائعين

ولا زلنا ننتظر مصيرنا المشؤوم

بين الحين والحين..!

{ ٣٠ }

لست هي..؟!

تلك التي تعشقها..

منذ زمن العبودية.

أحيا بعالم آخر..

صنعته بقبضتي القوية.

فيه أمتلك قراراتي..

بحرية.

وتلك البائسة..

شهادة وفاتها

صورة منها ..

على الجدار

كانت أعظم تضحية

على أنقاض حزنها..

أقمت صرحا للعتق من العبودية

وهي ..

أضعف من أن تكون امرأة

هي فريسة الماضي المنسية

تهدم أسوار قلبها..

فأضحت .. من العشق منفية.

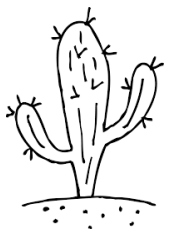

{٣١}

حالة نحوية

أعرابها في العشق

رفعت للذكريات

ضمت لمحاكمة سرية

قضاتها ملائكة ..

يحلقون بأجنحة مبتورة

في سماء ليست صافية

نجومها منثورة.

ونحن..

سجناء الواقع

ندافع عن الأوهام

هزمت قلوبنا

قتلت روحينا

ولم نرفع راية الاستسلام.

نحاكم على موتنا

فمن ذا الذي يلام

أجسادنا طريحة الوجد والعهد

المكبلة بعرف الأحكام .

أيا حاكم.

القسمة والنصيب..

من سخرا من الأيام ..

لسنت أدري إن هما:

أوقفا النبض في أعماق الحياة

أم الصمت..

هومن وأد الكلمات داخل مقبرة الذات.

{٣٢}

إلتقينا..!!

لم يكن هناك وجه تشابه بينه وبينه

اليوم صاخب متجذر هائج

بعدما كان هادئ حنون

كيف يكون بهذا العنف

أشعر به غاضب أراه متلاطم بشدة

يكاد يبتلع عنفوانه روحي

ما بك أيها البحر

أجاب بموجة أحدثت صدع في أنحائي

هوا جسدى منساب بين أمواجه

كأن بيننا حنين وأشتياق ألف عام

دثر بقوته عري أحزاني

أذاب همسه الدمع بين أجفاني

تخليت عني إليه

لتغتسل روحي من الألم

أستفاق من غفوته كياني

لملمت شتات الحلم

انتشلت قلبي الرهينة عنده

عدت إلي الشاطئ

وبين الأضلاع شيئا منه يطبب الفؤاد

يجدد ميثاق الود بيننا

تركت ذكرياتي المبعثرة

تطفوا بعيدا حيث بلا رجعة

أودعت معه أمس الغريق

وبقايا يوم ضل خطاه

وفي ليلته القمراء

توضأت بالضياء صليت صلاة مودع

أتممت طقوس النسيان

ارتديت الواقع

غادرت و علي حافة الطريق

ألقيت رداء التمني البالي

افرغت يداي من أشواقي إليه

ملأت العقل بما هو قياسي

رجعت هنا

أحتسي كؤوس العودة مرة أخرى.

{٣٣}

بين اليقظة والأحلام

أعانق شيئا أجهله!

لا منطق

لا عقل يفسره!

بعض خيالات ..

بعض أوهام ..

هذيان محموم

سكرات موت

صباح دائم.. لا ينام.

صحوة بين العقل والجنون

ترنيمة لحن يختنق شجون

أيا كان ذاك

مزق والحيرة الأفكار

ألهب الوجدان..

كأن الأشباح ..

تطاير أمام عينيك رماد

قصاصات لقصص قدام

جعلت التاريخ حبرا ..

على صفحات الألم

وتلك الروح ..

ترابض داخل الحلم لا تنام .

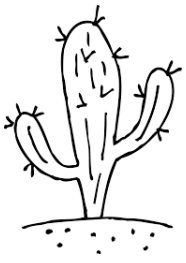

{٣٤}

أهـذا هـو الحـب

عين تبصر لقلب ضرير

عذاب و شوق

جرح مرير

قلبي يعاني .. قلبك كسير

روحي ترفرف طيرا اسير

وروحك تنزف دمعا كثير

فاض الصبر .. ظمأ الغدير

جف الزهر .. تلاشي العبير

ولازلنا نحن بصمت الهجير

نموت ونحيا بنبض ذليل

وحلم تعلق بوهم هزيل

أيا يوم نهدم صمت كبير

ونعبر لعشق تألم الكثير

ليولد حلم .. ميلاده عسير

أختنق صبرا بشوق جميل

فهذه المنايا حصادها عويل

وتبقي لروحي طيف رسول

تحيي الحياة بكل الفصول

{٣٥}

النجم الساطع

تلاشت رؤياك

انقشع الضباب

تسرب منك الدفء

عاث بحياتي الدمار

رؤياك خيالا وظل

أودع روحي بلهيب

أضرم بقلبي النار

تعلم بحبى وتصمت

تعلو بالحب وتسقط

تحيا بأنفاس موت

عليلة الأحلام بيننا

سجينة النحيب والعويل

تهاوت أرادتي بهواك

ضاقت أفكارى بأسري

وجودك سراب مُظِلّ

قربك شقاء مذل

وقلبي طموحه ثري

يرفض طاووس عبوس

تتباها بأجنحته عروس

هش القيم والمبادئ

تشمئز منه النفوس

فما جدوى التباهي

لجسد عديم البوح

دق الفراق الناقوس

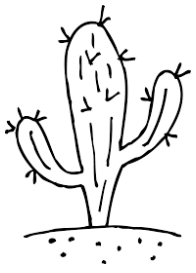

{٣٦}

وحدتي وطيفك

لي في وحدتي منكِ نصيب

كما يحق للحبيب على الحبيب

ولي في عزلتي بعض الجنون

يأتيني من عينيك وقت المغيب

يؤنسني طيفك في غربتي

كما الغريب يستأنس بالغريب

كل يومٍ تقتحم فيه وحدتي بخاطرةٍ

تبعثر أوراقي

وأحباري

دونما رقيب

إليك عنى

أيها القاطن بقلبي

العابث بنبضي

الغارق بالوريد

أمست أشواقي ثائرة بين جوارحي

أذاب الحنين إليك جبال الجليد

تعال نعيد الفرح إلي حبنا من جديد

تعود إلينا الليالي

ننهل منها الضوء الشريد

نعبأ الاجواء بالعشق السعيد

{٣٧}

هواجس الحب

لايوجد صدقا فى الحب

ولا جرحا نازف فى القلب

ولا يوجد شئ مسجون

بين حنايا الصدر

كلمات باتت مفهومة

ومعانى ليست معلومة

وهواجس فى الحب تقال

تتناقل من درب لدرب

وكانه كأسا مسموم

يشرب من قال يحب

يتقمص دور المهموم

ويعانق احلام الصمت

يخنقنى نثرا مزعوم

يتناثر من حرف لحرف

ويكتبه حبرا مسكوب

على ورقى وكأنه سرب

لطيورا هاجرت الحرب

ويقول لى حرفى لا تلومى

على قلبا يأسره الحب

قد رمى بسهما مسموما

أنساه عنوانه والدرب

فبحبرك يا حرف أجبني..

ماذا اقول لذاك الحب؟؟

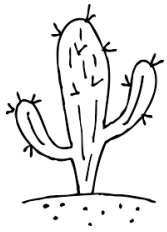

{٣٨}

الروح واهمة ..

ومن الأحلام تغترف

وبعضي عندك مسافرا..

عندما عاد اختلف.

لا يعلم أين وجهته!

لا شيء عنده ائتلف.

ماذا فعلت .. يا غائبي؟

أعط بيانا .. واعترف..

لا تدعي : أن النصيب هو وحده اقترف

جامح قلبك بالحياة

داخلك خيال وشغف.

فلا تأت عندي وتنحني

وللتمثيل تحترف.

بعضك كان أمانتي

ولقاؤك اليوم .. اختلف.

خذ ما تبقى من حياتي.. وحياتك..

وانصرف.

{٣٩}

بنت النيل

يا غنوة حلوة والنص الجميل يا موجة عالية فوق ضفاف النيل

ياه من جمال الشعر الاسود الحالك لابس سواد الليل

يا عود مرمر ولو يمر قصاد عنية بتمرمر يملانى ويل

انا يا صبية بتتمخر على جسر قلبى وتعدى بيه الف ميل

مشتاق لنظرة من عيونك وأكون جريحك فى الهوى سيل

اديكى عمرى يا كل حلمى

وكفاية انى فى حبك أعيش عليل

سرقة منى روحى يا بنت النيل وكوية قلبى برمشك الطويل

كفاية انى غصب عنى سلمت لكى روحى وقلبى الدليل

أمتى منك انول الرضا وتبقى أميرتى وقمرى الساهر الجميل

عاشقك يا صبية والضحكة منك اغنية تعزف صهيل الخيل

ويا ويلى لو تضحكى لفرد جناحى طير وسابق الخيال

واعدى بحور وجبال وأجى على بابك وأدادق واطلب الحلال

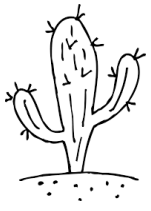

{٤٠}

حنين..

اشيح بوجهي عن الذكريات

وأدرك أن طيفك سراب

وأن ألتقت روحينا

عبر ألحان عشناها

أو همس أغنيات

وكنا مزجا لبعض حروف

اغرقتها العبرات

تمهل ..

أشياؤنا عابرة

لكنها ..

كالشهاب بالمجرات

توقد حنينا

تحت الرماد

بركان ملتهب

أخمدته المسافات

نختنق بدخانه

لنعي جيدا:

أننا اخيرا ..

ماضي ومات

{٤١}

نرحل معا

خريفنا ودع الفصول

ليجمع روحينا

وبينهما يضيع

صرنا غصنا جف

في أوج الربيع

سنوات العمر تسربلت

أصبحت وريقات ..

تتساقط وسط أزهار وصقيع

يلتف بأحلامنا ثوب البرد ..

تجاهد لحظات .. للميلاد

كطفل في المخاض .. وديع

ضاق عليه رحم الحياة

فمات صراخه بعنق الصمت

رحيم موته

لكنه لنا الأحياء

وأد للروح .. أحساس مريع .

كانت تجربة مريرة امتدت جذورها راسخة في أعماق الروح كيف استطاعت زهرة ندية أن تكون شجرة عملاقة تظلل الآخرين بينما تحترق هي بلهيب الشمس واتون العواصف

لم تستطيع أن تغير قدرها الممتد من اغصانها الي السماء لكنها غيرت رداؤها واكتست بحلة الصبر لتراقص الرياح حين عصفت بأوراقها طايرت أحلامها المتدلية من عناقيد الخيال لتتمسك بثمار الامل فلا شيء أمامها محال .

الفهرس

م	العنـــوان	رقم الصفحة
١	المقدمة	١
٢	روايتنا طائفية	٢
٣	آه .. يا خال .	٦
٤	الوطن عينيك	٨
٥	دعيت طيفك	١٠
٦	قلبك دارها	١١
٧	هلاوس خلف العدم	١٣
٨	ترتحل الروح	١٦
٨	توارت	١٨
٩	أنشودة بوح	١٩
١٠	كنت نديمي	٢١
١١	هكذا أنا	٢٤
١٢	واقع مرير	٢٦

١٣	غيمة حائرة	٢٨
١٤	شاعر البستان	٣٠
١٥	لوحة أحلام	٣٢
١٦	تفاصيل	٣٤
١٧	جسد بلا وطن	٣٧
١٨	هذه الكلمات	٣٩
١٩	رسائل الصمت	٤١
٢٠	الرداء الشفيف	٤٣
٢١	الرحيل في صمت	٤٥
٢٢	بقايا أمنيه	٤٧
٢٣	الحب المظلوم	٥٠
٢٤	القرار الأخير	٥٢
٢٥	رغبة اللقاء	٥٤
٢٦	عيد يعيد	٥٦
٢٧	خطي فتاة	٥٨
٢٨	في وطني	٦٠

٢٩	قمع براءة الحياة	٦٣
٣٠	لست هي..	٦٥
٣١	حالة نحوية	٦٧
٣٢	إلتقينا	٦٩
٣٣	بين اليقظة والأحلام	٧١
٣٤	أهذا هو الحب	٧٣
٣٥	النجم الساطع	٧٥
٣٦	وحدتي وطيفك	٧٧
٣٧	هواجس الحب	٧٩
٣٨	الروح واهمة ..	٨١
٣٩	بنت النيل	٨٢
٤٠	حنين	٨٣
٤١	نرتحل معا	٨٥